Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غير أننا لانذهب هذا المذهب ، إذ يمكننا - طبقا لفكرة الأنماط - أن نتصور اسما منصوبا بلا ناصب لأنه ينتمى إلى نمط معين من أنماط الكلام تأتى فيه الأسماءُ منصوبة إذا جاءت فى تركيب بهيئة معينة .

فإذا جئنا لثعلب ، وجدناه هو الآخر يستخدم التأويل العقلى فى تعليلاته ؛ فمن المعروف أن (لا) النافية للجنس تنصب الاسم الذى بعدها إذا كان نكرة . ولكن هناك بعض المواضع التى جاء فيها هذا الاسم مجرورا . وهنا احتاج الأمر إلى التعليل فاستخدم ثعلب التأويل ، يقول فى بعض أبيات من الشعر :

« فكيف بليلة لانومَ فيها ولاقمرٍ لساريها مُنير

ولاقمرٍ قال : جعل [لا] التبرئة بمعنى (غير) . وأنشد مثله :

أَجِدَّكَ إنْ تـرى بثُعيلبَات ولابيدانَ ناجيةً ذَمُولا

ولا متداركٍ والشمس طِفْلٌ ببعض نواشغِ الوادى حمولا

جعل (لا) وهى تبرئة موضع (غير) كما جعل (إن) فى موضع (ما) ، أراد ما أنت براءٍ فجعل مكانه حرف حجدٍ » (٤٣) .

التصور النظرى : لا التبرئة تنصب مابعدها إذا كان نكرة .

النطق الأصلى : فكيف بليلة لانومَ فيها ، ولا قمرٍ لساريها منيرٌ .

النطق المؤل عقليا : فكيف بليلة لانوم فيها غير قمرٍ لساريها منير .

المصطلح المستخدم : جعل كذا (موضع) كذا .

فإذا طبقنا فكرة الأنماط ، وجدنا أن النكرة بعد (لا) لا يأتى منصوبا دوما فقد يكون مجرورا مما يمثل نمطا من أنماط الكلام .

---

(٤٣) ثعلب مجالس ١٥٨/١ .